مقدمة الكتاب

الحمد لله فاتحة كل خير

نظرًا لما يشهده العصر الحالى من انفجار معرفى هائل فى جميع المجالات نتج عنه تزايد فى حجم المعرفة الإنسانية بدرجة كبيرة ، فقد كان لزامًا على الفكر التربوى مواجهة هذا الانفجار المعرفى والعمل على أن تساير العملية التعليمية التطورات التى تحدث فى مجال العلم وتطبيقاته ، لذلك ظهر أسلوب التربية المستمرة من المهد إلى اللحد الذى أدى إلى ظهور عدة اتجاهات فى طريق التدريس وأساليب التعلم تساعد المتعلم على كسب المعرفة بنفسه من خلال مروره بمواقف تعليمية متنوعة من أهمها أساليب التعلم الذاتى .

وفى هذا الكتاب الذى بين يديك تناول المؤلفان موضوع الموديولات التعليمية بين النظرية والتطبيق فى محاولة منهما لإلقاء الضوء على ماهية الموديولات التعليمية وكيفية تصميمها ودورها كأسلوب من أساليب التعلم الذاتى فى تحقيق عديد من الأهداف والغايات المنشودة .

ومما يمتاز به هذا الكتاب أنه يراعى الربط بين النواحى النظرية وتطبيقاتها ، وذلك باحتوائه على نماذج تطبيقية لموديولات تعليمية فى بعض المجالات الدراسية مثل الدراسات الاجتماعية والفيزياء والكيمياء ، يمكن أن يستفيد منها كل من يهتم بأسلوب التعلم الذاتى وإعداد الموديولات التعليمية وذلك لما شعرنا به من خلال خبرتنا بمجال المناهج وطرق التدريس من نقص الكتب التى تعرضت لموضوع الموديولات التعليمية ، وحاجة المهتمين بهذا المجال إلى نماذج ملموسة يمكنهم الاستعانة بها فى إعداد نماذج خاصة بهم فى المواد الدراسية التى يقومون بتدريسها .

ويتكون هذا الكتاب من خمسة فصول ، تناول الفصل الأول تحديات القرن الحادى والعشرين التى تواجه مناهج التعليم فى مصر والمنطقة العربية . وتناول الفصل الثانى ماهية الموديولات التعليمية مستعرضًا دورها فى التعلم الذاتى

وعلاقتها بأسلوب النظم ، ومقارنًا المنهج الموديولى بالمنهج التقليدى ، مع الإشارة إلى مميزات استخدام الموديولات التعليمية . وتناول الفصل الثالث ، مكونات الموديول التعليمى مشيرًا إلى تجربة مجلس التعليم الاسكتلندى وتجربة المجلس القومى للسكان فى مصر بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ، وكيفية إعداد أحد الموديولات التعليمية . أما الفصل الرابع فقد تعرض لدراسات فى مجال الموديولات التعليمية متناولاً بالعرض والتحليل هذه الدراسات بعد تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسة .

ومن خلال الفصل الخامس يمكنك عزيزى القارئ تعرف بعض النماذج التطبيقية للموديولات التعليمية فى مجال كل من الدراسات الاجتماعية والفيزياء والكيمياء والجغرافيا السياحية والرياضيات واللغة العربية واللغة الإنجليزية .

ولعلنا بهذا الجهد المتواضع نكون قد قدمنا عملاً متكاملاً يعالج نوعًا من أساليب التعليم الذاتى يمكن أن يستفيد به المربون ــ من واضعى مناهج ومؤلفى كتب ومعلمين وطلاب معلمين ــ فى إعداد جيل من المتعلمين القادرين على مواجهة حياتهم المستقبلية فى ظل التغييرات العلمية السريعة والمتلاحقة .

وأخيرا نرجو أن يضيف هذا الكتاب شيئًا جديدًا فى مجال التعلم الذاتى ويسد نقصًا حقيقيًا تعانيه المكتبة العربية ويستشعره الباحثون فى هذا المجال .

ونسأل الله عز وجل أن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجه الكريم .

المؤلفان